عبد المنعم علي عيسى

عن «الحلم» الصيني

شكلت تجربة الشيوعيين في الصين، البادئة منذ اثنين وسبعين عاماً في قيادة مسار التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على حد سواء، تجربة فريدة في نقل البلاد من واقع داخلي مغرق في الفقر الذي يستجلب الكثير من التخلف والتبعية، وكذا خارجي يعيش على هامش التحولات العالمية، إلى واقع آخر هو على النقيض من السابق، بحديه الداخلي والخارجي، صحيح أن الصورة العامة التي ترتسم بفعل عوامل، وتفاصيل أخرى دقيقة، ليست وردية تماماً، بمعنى أن الركون إلى قاعدة أساسية من نوع أن الصين اليوم تحتل المرتبة الثانية على سلم الاقتصادات العالمية لا يعطي المشهد الصيني روحية تبرز منها كل «الحلل» التي يعاني منها الجسد الصيني، لكن الصحيح أيضا هو أن تلك الروحية تبدي حالة حيوية نشطة في معالجة تلك «الحلل»، ولربما «الاجتماع سيركز على تحليل كيفية تطبيق وقف الأعمال القتالية في سورية وخاصة في ادلب والمنطقة المحيطة بها».

وأشار إلى أن المباحثات ستناقش أيضاً القضايا الإنسانية ومشكلة اللاجئين السوريين، مبيناً أنه «تم التخطيط لجدول أعمال واسع للمحادثات».

وعقد ١٦ اجتماعاً دولياً بـ«صيغة أستانا»

حيث التناغم هنا يرسم المسار العام لحركة العربة وثباتها على الطريق، ففي المرحلة الممتدة بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠٢٠ أطلقت قيادة الحزب «حملة القضاء على الفقر المدقع» في الصين، ومن خلالها جرى انتشال ١٠٠ مليون صيني من براثن العوز والفاقة، وكنتيجة نظلهم نحو حالة من الوعي جديدة تجعلهم في وضعية الداعم للتجربة، وهي بعيدة عن أن تكون «نافذة» يمكن للخارج الولوج منها لكسر هذي الأخيرة، كانت الحملة السابقة الذكر قد خيضت عبر ميكانيكية فريدة تكامل فيها عمل فرق الإحصاء وجمع المعلومات مع نظائرها في تحليل النتائج وصولاً إلى المعنيين بقراءة ذلك الكم الهائل الذي تراكم على ضفتي الفعلين السابقي والأمراض التي بات بعضها يهدد الحضارة البشرية برمتها على هذا الكوكب، وفي السياق، أي في سياق الرهان الصيني، إثبات أن النموذج الغربي هو «خاص» أكثر منه «عاماً»، بمعنى أنه قابل للنجاح في جغرافيا محددة ذات خصوصية ثقافية ومجتمعية محددة أيضاً، والأمر عينه لا ينطبق بالضرورة على شعوب تعيش في جغرافيا مغايرة في طبيعتها، وتحتضن تجارب لشعوب تختزن ثقافات مختلفة عن تلك التي نجح فيها ذلك النموذج.

يدرك الصينيون أن محاولة عدّ الأمور حرب باردة جديدة كتلك التي شهدها نظام القطبية الثنائي العالمي بين عامي ١٩٤٥–١٩٨٩، ولربما كان ذلك هو العقبة الكبرى التي تتلمسها بكين في أتون وصولها إلى «الحلم» الكبير، فجردة حساب متأنية لتوازن القوى القائم داخل مجموعة العشرين «G 20»، تلك التي تسيطر على ما يقرب من ٧٥ بالمئة من التجارة، ورأس المال العالميين، ستوصل إلى نتيجة حتمية مفادها أن ١٧ دولة، على الأقل، من بين تلك المجموعة سوف تتراصف في مواقفها مع الولايات المتحدة في مواجهة الصين، بعضها بفعل تماهي المصالح، وبعضها بفعل السطوة الأميركية وضرورات المحافظة على استقرار بلدانها، والفعل يمكن له أن يشكل مقدمات لمساع غربية وتمنيات تدفع باتجاه تكرار سيناريو سقوط «الحلم» السوفييتي، الأمر المستبعد.

ما تريد هذه السردية السابقة قوله هو أن الحلم الصيني يمتلك من المشروعية، بشتى صنوفها، ما يجعل القومين عليه مؤقتين بنجاحه، لكن ذلك لا يعني أنه سيمضي هكذا من دون عقبات ستأخذ في مسارها طبيعة حركة كرة الثلج التي يتنامى حجمها كلما اقتربت من وصولها إلى خط النهاية، والمؤكد أن التناقض القائم الآن ما بين «مشروعية» الحلم وحركة كرة الثلج التي ستسير وفقها كتل المعوقات، ثم المرحلات التي سيمر بها مسار ذلك التناقض الطويل، سوف يقود حتماً إلى تحديد النتائج التي سيفضي إليها في نهاية المطاف.

مباحثات سورية بيلاروسية لتعزيز التعاون الإعلامي

بحث سفير سورية لدى بيلاروس محمد العمراني مع المديرة العامة لوكالة الأنباء الرسمية البيلاروسية «بيلتا» إيرينا اكولوفيتش، العلاقات المتميزة التي تربط البلدين الصديقين والجهود المبذولة لتطويرها خاصة في مجال مواجهة الحرب الإعلامية التي تستهدفهما.

وخلال اللقاء، أشار الجانبان حسب وكالة «سانا»، إلى دور الإعلام المهم وخصوصاً في الوقت الراهن لمواجهة مختلف أنواع الضغوط والعقوبات والتدابير القسرية الظالمة المفروضة من الدول والجهات نفسها على البلدين الصديقين.

وشدد الجانبان على أهمية زيادة وتعميق التعاون القائم بين وكالتي الأنباء العربية السورية «سانا» والبيلاروسية «بيلتا» في مواجهة الحرب الإعلامية والصورة المشوهة وغير الموضوعية التي تحاول وسائل الإعلام الغربية ترويجها عن البلدين ومواقفهما.

وكالات

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان:

أميركا تبحث عن أدوات جديدة لإنقاذ قطبيتها

أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان أمس، أن الولايات المتحدة بدأت تبحث عن أدوات جديدة لإنقاذ قطبيتها التي بدأت بالأفول، وذلك بعد أن نصبت نفسها قاضياً على الدول والشعوب عبر سياسة القطب الواحد، مشيرة إلى محاولة الغرب فرض الديمقراطية الليبرالية وخصوصاً في الوقت الراهن لمواجهة مختلف أنواع الضغوط والعقوبات والتدابير القسرية الظالمة المفروضة من الدول والجهات نفسها على البلدين الصديقين.

وشدد الجانبان على أهمية زيادة وتعميق التعاون القائم بين وكالتي الأنباء العربية السورية «سانا» والبيلاروسية «بيلتا» في مواجهة الحرب الإعلامية والصورة المشوهة وغير الموضوعية التي تحاول وسائل الإعلام الغربية ترويجها عن البلدين ومواقفهما.

وكالات

مع المنطق الدولي أن كل دولة تحتاج إلى ديمقراطية تتناسب مع نظامها السياسي والاجتماعي الذي يعكس ثقافتها وحضارتها وتاريخها ومتطلبات شعوبها».

وأوضحت شعبان، أن الولايات المتحدة وبعد غزوها للعراق في عام ٢٠٠٣، أصبحت ترفض أي سياسة لا تتفق مع أجندتها وتستعمل وسيلة الإجراءات القسرية على الدول التي تخالفها، لافتة إلى أن سورية كانت من بين هذه الدول التي لم تقبل أن تفرض عليها هذه الأجندة ما جعل الولايات المتحدة تطبق عليها وعلى الدول التي تتعامل معها إجراءات قسرية الأحادية الجانب تتعارض مع القانون الدولي والإنساني والشرعية الدولية.

وأشارت إلى المصطلح الجديد المبهم وغير المفهوم الذي تطرحه واشنطن حول ما يسمى «نظام على أساس القواعد» في محاولة منها لإقحام أدوات سياسية وثقافية جديدة للهيمنة على العالم بعد أن وجدت أن الهيمنة العسكرية باهظة الثمن وأن ما يسمى «مؤتمر الديمقراطيات» سيكون من بين هذه الأدوات الجديدة من أجل فرض الديمقراطية الليبرالية وتجاهل أي ديمقراطية أخرى تنبثق من ثقافة وتاريخ الشعوب التي تتساوى معها في السيادة والقرار.

وأشادت شعبان بالجهود البناءة التي تبذلها الصين في التواصل مع الشعوب والدول في مشهد دولي تعود فيه التعددية القطبية إلى الظهور من خلال صعود الصين وروسيا، إضافة إلى إيران والهند لتشكيل نسق دولي جديد يؤرق الولايات المتحدة ويجبرها على السعي لإنقاذ قطبيتها التي بدأت بالأفول في محاولة منها لحفظ ماء وجهها وإقناع العالم بأنها ما زالت هي وحدها القوة العظمى.

وفي ختام حديثها عبرت شعبان عن ثقتها بحتمية بزوغ مستقبل مشرق يحمل معه الخير للأجيال القادمة على الرغم من كل الجهود الغربية التي تسعى لإجهاض هذا المستقبل.

وكالات

المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان (سانا)

دعوة كازاخية لبيدرسون من أجل حضور جولة «أستانا» المقبلة

وجهت وزارة خارجية كازاخستان، أمس، دعوة إلى المبعوث الأممي الخاص إلى سورية، غير بيدرسون، لحضور الاجتماع الدولي بصيغة «أستانا» حول سورية، الذي سيعقد في العاصمة الكازاخية نور سلطان في الأسبوع ما بعد المقبل.

وقال الممثل الرسمي للوزارة، أبيك صدابايروف، في تصريح نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، تم توجيه الدعوة إلى المبعوث الأممي الخاص لسورية غير بيدرسون لحضور المحادثات».

وأول من أمس، أعلنت وزارة خارجية كازاخستان، أن موعد الاجتماع الدولي بصيغة «أستانا» حول سورية، سيعقد يومي الـ ٢١ والـ٢٢ من الشهر الجاري في نور سلطان.

كما أعلن المبعوث الخاص للرئيس الروسي لدول الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، أول من أمس، أن قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب وتشغيل آليات منع وقوع الحوادث ستتصدر جدول أعمال اجتماع أستانا، مضيفاً: إن «الاجتماع سيركز على تحليل كيفية تطبيق وقف الأعمال القتالية في سورية وخاصة في ادلب والمنطقة المحيطة بها».

وأشار إلى أن المباحثات ستناقش أيضاً القضايا الإنسانية ومشكلة اللاجئين السوريين، مبيناً أنه «تم التخطيط لجدول أعمال واسع للمحادثات».

وعقد ١٦ اجتماعاً دولياً بـ«صيغة أستانا»

جانب من الاجتماع الدولي بصيغة «أستانا» حول سورية (عن الانترنت – أرشيف)

كان آخرها في تموز الماضي في العاصمة الكازاخستانية، حيث دعت الدول الضامنة تأكيد التزامها القوي بسيادة سورية واستقلالها ووحدة وسلامة أراضيها وبمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مشددة على مواصلة العمل المشترك لمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله ورفض الأجندات الانفصالية الهادفة إلى تقويض سيادتها وسلامتها الإقليمية.

وأكد البيان الختامي للجولة ١٦ على «وجوب زيادة المساعدات الإنسانية للسوريين في جميع أرجاء البلاد من دون تمييز أو تسييس أو وضع شروط مسبقة»، كما وجه البيان دعوة إلى المجتمع الدولي وخاصة الأمم المتحدة لزيادة المساعدات الإنسانية لسورية.

وكالات

الحكم على ألماني بالسجن ٣ سنوات وربع السنة لقتاله مع «النصرة»

الأمم المتحدة تشيد بإعادة أوزبكستان عائلات دواعش من سورية

أشادت الأمم المتحدة بالعملية التي تنفذها الحكومة الأوزبكية منذ عام ٢٠١٩ لإعادة عائلات مسلحي تنظيم داعش من سورية ودمجهم في المجتمع، في وقت حكمت فيه محكمة ألمانية بالسجن ٣ سنوات و٣ أشهر على مواطن ألماني بتهمة الانتماء لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في سورية.

وفي بيان أصدرته بنهاية زيارة استغرقت ١٠ أيام إلى أوزبكستان، أشادت مفوضة الأمم المتحدة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان في سياق مكافحة الإرهاب، فيوتولا أوين، بعملية «مهر» الرحمة، التي تنفذها حكومة أوزبكستان منذ شهر أيار ٢٠١٩، وتتضمن إعادة دمج مئات النساء والأطفال، معظمهم من مناطق الحرب في سورية والعراق وأفغانستان، وذلك حسب ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وأوصت أوين، السلطات الأوزبكية بإصلاح قوانين التطرف ومكافحة الإرهاب في البلاد بشكل كبير.

وقالت: «النموذج الأوزبكي القائم على لمّ شمل الأسرة ودعم المجتمع هو مثال لأفضل الممارسات المتعلقة بالعودة إلى الوطن، ووضع مصلحة الطفل الفضلى، وإعادة الإدماج الهادف للنساء العائدات من مناطق النزاع في قلب العمل السياسي والقانوني والاجتماعي».

وشددت على أهمية قيمة شراكة الحكومة الأوزبكية مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف» ومؤسسات حقوق الإنسان الأخرى التابعة للمنظمة.

وشجعت المقررة الأممية حكومة أوزبكستان على الرصد والتقييم المستمرين لعملية الإعادة إلى الوطن لضمان استمرار حماية حقوق الإنسان وتبادل المعرفة بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك المجتمعان الدولي والمدني.

ودعت إلى زيادة التدابير المتعلقة بحماية حقوق الإنسان الأساسية، بما في ذلك الحق في التعبير والتجمع والمحاكمة العادلة وحرية المعتقد.

وسبق أن طالب خبراء بمعلون في مجال حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، ٥٧ دولة من أجل استعادة الآلاف من رعاياها من عائلات مسلحي داعش الذين تحتجزهم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في مخيمات تديرها في شمال شرق سوريا، وتضمّ تلك المخيمات ولاسيما «مخيم الهول» شرق الحسكة، الآلاف من مسلحي داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض دولهم استعادتهم خوفاً من أن يرتد إرهابهم الذي دعموه في سورية إليهم.

بموازاة ذلك، أصدرت محكمة «دوسلدورف» الإقليمية العليا في ألمانيا، حكماً على مواطن ألماني يدعى «ماريوس، أ» لقوته عضواً سابقاً في «جبهة النصرة» الإرهابي بالسجن ٣ سنوات و٣أشهر، وذلك وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس عن صحيفة «دير شبيغل» الألمانية.

وأعلنت المحكمة، أن مجلس شيوخ أمن الدولة وجد «ماريوس، أ» البالغ من العمر (٣١ عاما) مذنبا بالانتماء إلى منظمة إرهابية في الخارج.

وأوضحت الصحيفة أن «ماريوس– أ» سافر إلى سورية منذ تشرين الأول ٢٠١٣، وكان عضواً في تنظيم «جبهة النصرة» حتى نهاية آذار ٢٠١٤.

وأضافت: إن «ماريوس– أ» تدرب على السلاح في السنوات التي تلت دخوله سورية وكان مقاتلاً في «النصرة»، وفقاً لمكتب المدعي العام الفيدرالي الذي ذكر أنه شارك في العمليات القتالية مرة واحدة على الأقل.

إضافة إلى ذلك، نقلت الصحيفة عن المحكمة أن «ماريوس أ» طلب من معارفه جمع أموال له في ألمانيا مقابل طعام و«جهاز رؤية ليلية».

وأكدت أن المتهمين (محمد. س) و(ماهر. م) و(Avid. G) قاموا بتحويل الأموال إليه في تركيا، حيث استلموا المدعى عليه.

ويقال في هذه المناسبة إنه جمع أموالاً لبعض آخر في تنظيم «النصرة» تم نقلها إلى سورية.

وحسب الصحيفة تم القبض على «ماريوس. أ» في السنغال العام الماضي ومن ثم جرى نقله إلى ألمانيا، وهو محتجز منذ ٦ أيار الماضي.

وأشارت إلى أن الحكم ليس ملزماً قانوناً وهو بانتظار أن تبتّ محكمة العدل الفيدرالي في الاستئناف، ووفقاً للمحكمة، فقد تم فصل الإجراءات ضد المتهمين الثلاثة الآخرين، وتوقفت الآن بشكل نهائي مقابل التزامات دفع الكفالة.

وكالات

الأمن اللبناني يوقف شبكة تهريب أشخاص بين لبنان وسورية

أعلنت قوى الأمن اللبناني، أمس، إلقاء القبض على شبكة تنشط في تهريب الأشخاص بين سورية ولبنان.

وقالت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي– شعبة العلاقات العامة: إنه وفي إطار المتابعة التي تقوم بها شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي لمكافحة عمليات تهريب الأشخاص، توافرت معلومات للشعبة حول نشاط شبكة لتهريب الأشخاص بين لبنان وسورية عبر معابر التهريب غير الشرعية في منطقة وادي خالد، وذلك حسبما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام».

وأوضحت المديرية، أنه إثر ذلك، باشرت القطعات المختصة في الشعبة إجراءاتها الميدانية والاستعلامية لكشف هوية المشتبه فيهم، وبنتيجة الاستقصاءات والتحريات المكثفة توصلت هذه الشعبة إلى تحديد هوية المتورطين بهذه العمليات، وهم كل من: م. س. مواليد عام ١٩٨٥، لبناني، م. م. مواليد عام ٢٠٠١، لبناني، ب. ع. مواليد عام ٢٠٠١، سوري.

وبينت أنه في الثالث من الشهر الحالي، وبعد عملية رصد ومراقبة دقيقة، تمكنت دوريات الشعبة من تنفيذ عملية نوعية ومتزامنة نتج عنها توقيف الأول والثالث في محلة الجديدة على متن سيارة نوع «هيونداي»، والثاني في محلة البورة على متن «فان» لنقل الركاب ورفقته رجل و٦ نساء و أطفال، جميعهم من التابعية السورية تم توقيفهم.

وذكرت أنه ضبط بحوزة الموقوفين: مسدس حربي، و٤ هواتف خلوية، ومبالغ مالية بالعملات اللبنانية والسورية والدولار الأميركي ودفاتر حسابات مالية، إضافة سيارة الـ«هيونداي» والـ«فان».

وأكدت المديرية، أنه وبالتحقيق معهم، اعترفوا أنهم ينشطون بعمليات تهريب الأشخاص إلى الأراضي اللبنانية أو العكس منذ نحو السنة تقريباً، حيث يتم نقلهم إلى الحدود عبر المعابر على متن مراجات آلية أو سيارات أجرة، ومن ثم إيصالهم إلى منطقة وادي خالد، ليصار بعدها إلى نقلهم على متن «فان» آخر إلى محلة الدورة أو منطقة الكحالة لقاء مبلغ مالي يتراوح بين مليون و٥ مليون ليرة لبنانية للشخص الواحد.

وحسب تقارير، تدير عملية تهريب الأفراد عبر المعابر الحدودية غير الشرعية عصابات محترفة تضم أفراداً سوريين ولبنانيين على دراية جيدة بتشعبات المعابر الوعرة.

وتتقاضى هذه العصابات ٥٠ دولاراً أو ما يعادلها بالعملة اللبنانية على الشخص وأنّ هذا المبلغ كان أكثر قبل أزمة «كورونا» وانهيار قيمة الليرة اللبنانية، وكان يتجاوز ١٠٠ دولار، ولكنّ انهيار الليرة اللبنانية أثر حتى في مردود تجارة تهريب الأشخاص، وفق التقارير.

وكالات

توقعات بـ«توافق» مبدئي بين بوتين وبايدن حول «الملف الإنساني» السوري

التهدئة مستمرة شمالاً وفي «خفض التصعيد» واستهداف رتل للاحتلال الأميركي في ريف القامشلي

| حلب - خالد زنكلو

حماة - محمد أحمد خبازي

ضيقت خيارات المواضيع المهمة التي طرحت للنقاش خلال لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي جو بايدن أول من أمس عبر تقنية «الكونفرانس» الافتراضية، بخلاف الملف المباشر المفتوح، الخناق على الملف السوري الذي اقتصر على «توافق» مبدئي بشأن «الملف الإنساني»، وفق توقعات مصادر متابعة لمجريات اللقاء والعلاقات الشائكة بين البلدين الفاعلين في الأزمة السورية.

ورأت المصادر، أن المواضيع «الحساسة» والقضايا الشائكة فرضت نفسها على لقاء الرئيسين، مثل مشاكل أوكرانيا و«الاستقرار الإستراتيجي» الدولي و«العقوبات على «البعثات الدبلوماسية» و«الهجمات السيبرانية»، عدا القضايا الإقليمية المهمة مثل «نووي» إيران وباقي مواضيع الصراع المتعددة بين البلدين، الأمر الذي يتطلب «محادثات طويلة» ومتابعة «المشاورات» حول جوهرها بين ممثلي وفريقي الرئيسين.

وبينت، أن نتائج لقاء الساعتين بين الرئيسين، ستستغرق أشهراً لمعرفة ماهيتها، لاسيما المواضيع الكبيرة العالقة بين البلدين لتهدئة التوترات بينهما، لكن ذلك يفترض أن يسهم بتحقيق التوافق بين ممثلي دولتي هذين الملفين الأخرى الأقل أهمية لسياسة واشنطن الخارجية، مثل الملف الأوكراني، بدليل ما ظهر منها في الآونة الأخيرة من «توافقات» حول منع توسع النظام الدولي شمال وشمال شرق البلاد، إلا أن توسيع منافذ وبوابات «الملف الإنساني» في سورية مطلع العام القادم متروكة لزعيم البلدين على أن ينظر بآلية إيصال المساعدات الإغاثية «عبر الحدود» لتتوازن مع نظيرتها «عبر قبل نهاية العام الجاري، وهو ما حدث عند التمديد الأول لقرار مجلس الأمن الخاص بالمساعدات الإغاثية إثر اجتماع الرئيسين منتصف حزيران الماضي في جنيف.

وأعربت المصادر عن اعتقادها بأن قدوم الشتاء وقرب حلول موعد تمديد المساعدات الإنسانية بداية العام الجديد، سرّعت من طرح الموضوع كي يتوافق عليه الرئيسان أول من أمس.

وأضافت: التوافق بين بوتين وبايدن «على «الملف الإنساني» السوري له «دفن» في الإدارة الأميركية الوفاء به، وعلى ممثلي الرئيسين وفريقيهما وضع تفاصيله بما يحقق تخفيف تداعيات قيود ما يسمى «قانون قيصر» الأميركي على الحكومة والشعب السوري، وإعادة النظر بآلية إيصال المساعدات الإغاثية «عبر الحدود» لتتوازن مع نظيرتها «عبر الخطوط»، وهو مطلب روسي، بالإضافة إلى ثمار توسيع الآلية على الحكومة السورية لتشمل معبر اليعربية الذي يصل العراق بمناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الموالية لواشنطن.

مبدئياً، استبعد مجهولون أمس رتلاً لجيش الاحتلال الأميركي مكوناً من أربع عربات بعجوتين تاسقتين أثناء عبوره الطريق الذي يصل بين بلدتي المالكية واليعربية في ريف القامشلي بمحافظة الحسكة قرب الحدود العراقية، ما تسبب بإلحاق أضرار في المركبات الأميركية وفق قول مصادر محلية في القامشلي لـ«الوطن»، أشارت إلى أن هذا الاستهداف هو الثاني من نوعه للقوات الأميركية في غضون أسبوع.

وباستثناء القصف الذي تعرضت له أمس بلدة البوغاز الواقعة إلى الشرق من مدينة كوبانيّ.

وكذلك، ساد هدوء حذر في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب أمس، والتي يسعى نظام أردوغان على الدوام لتأجيل تنفيذ التفاهمات الخاصة بها والتي عقدها مع موسكو.

وقد شهدت بلدات فليقلق وفطيرة وبينين بجبل الزاوية جنوبي المحافظة اشتباكات متبادلة أمس بين الجيش العربي السوري ومسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين»، التي يتزعمها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

وفي البادية الشرقية، واصلت الوحدات المشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة صباح أمس، عمليات تمشيط بادية دير الزور من خلايا تنظيم داعش الإرهابي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الوحدات العسكرية تمشط البادية المذكورة من عدة محاور، لافتاً إلى أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن غارات مكثفة على مواقع لداعش في الشولا وكيباجب، محققاً فيها إصابات دقيقة، وذلك لليوم الثالث على التوالي.

إلى ذلك أقدمت ميليشيات «قسد» على قطع طريق القامشلي– تل حميس جنوب المدينة لقمع مظاهرة لأهالي المنطقة تنديداً بممارسات الميليشيات بحقهم وموالتها اختطاف الشبان والقاصرين، وذلك حسبما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر محلية.

أما في محافظة دير الزور، فقد استهدف مسلحون مجهولون يستقلون دراجة نارية بالأسلحة الرشاشة سيارة تابعة لميليشيات «قسد»، بين قريتي النملية وأبو النبيّل بريف المحافظة، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، في حين اختطفت الميليشيات أكثر من ١٠ أشخاص بينهم طفل يبلغ من العمر ١٤ عاماً في أبو النبيّل لسوقهم إلى معسكراتها.

رتل لجيش الاحتلال الأميركي على طريق المالكية واليعربية في ريف القامشلي بمحافظة الحسكة (عن الانترنت)

وأول من أمس، هدد ما يسمى عضو «مجلس اخترين» في ناحية إعزاز المحتلة المدعو محمد حسين، في تسجيل صوتي المعلمين والمعلمات الذين طالبوا بالإضراب عن العمل يومي الأربعاء والخميس، مشيراً إلى أنهم يحاولون إغلاق المدارس والتوجه إلى مناطق سيطرة الدولة السورية، وأن المعلمين على تنسيق كامل مع الحكومة السورية.

في المقابل هدد المعلمون والمعلمات في مناطق سيطرة الاحتلال التركي ومرتزقته بالتصعيد وزيادة أيام الإضراب في الأسابيع القادمة وصولاً إلى الإضراب المفتوح حتى تحقيق كامل مطالبهم المشروعة، حسب وصفهم.

وكان المعلمون في الباب دعوا إلى تعليق التدريس الباب المحتلة بريف حلب الشمالي الشرقي من قبل جيش الاحتلال التركي وميليشيا «الجيش الوطني» الممولة من نظام الرئيس رجب طيب أردوغان، فإن الهدوء ساد وللیوم الثاني على التوالي في مناطق غرب وشرق الفرات، بعدما صعّد جيش الاحتلال التركي خروقاته لوقف إطلاق النار وعلى مدار ثلاثة أسابيع في ريف حلب الشمالي وفي منطقتي عين عيسى شمال الرقة وتل تمر بريف الحسكة الشمالي الغربي.

في ريف حلب الغربي، أفادت مصادر ميدانية «الوطن»، بأن الجيش العربي السوري رد أمس، وبعد يوم واحد من الهدوء الميداني، على الاعتداءات التي طالت مواقعه من قبل المرتزقة الإرهابيين التابعين للنظام التركي، وأوقع خسائر كبيرة بشرية وعسكرية في صفوفهم بمحيط بلدات كفرنوران والوساطة وكيتان.

إضراب للمعلمين في مناطق يحتلها النظام التركي بسبب تردي المعيشة

الجهات المعنية تفتح ممر ترنبة- سراقب أمام طلاب إدلب

افتتحت الجهات المعنية، أمس، ممر ترنبة- سراقب الإنساني بريف إدلب الجنوبي الشرقي أمام طلاب المحافظة الراغبين بالتقدم للامتحان الترشيحي لشهادة التعليم الثانوي في محافظة حماة.

وذكر رئيس فرع الهلال الأحمر العربي السوري في إدلب، محمد وتي، أن الجهات المعنية افتتحت الممر وتم تجهيزه بفرق طبية وإشرافية من الهلال الأحمر السوري لتقديم المساعدة للطلاب الراغبين بالقدوم إلى الممر والتوجه إلى حماة لتقديم الامتحان الترشيحي الخاص بشهادة التعليم الثانوي، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

ومنعت التنظيمات الإرهابية خلال الأعوام الماضية طلاب محافظة إدلب الموجودين في المناطق التي يسيطرون عليها من الوصول إلى الممرات التي فتحتها الدولة لتيسّر لهم التقدم لامتحانات الشهادتين الإعدادية والثانوية بفروعها المختلفة واستخدمت الرصاص الحي لتخويفهم وقطعت الطرقات المؤدية إلى تلك الممرات.

من جهة ثانية، أفادت مصادر إعلامية معارضة بخروج العشرات من المدرسين بوقفة احتجاجية أمام كلية التربية في مدينة الباب شرق حلب والمحتلة من قبل النظام التركي ومرتزقته الإرهابيين، وذلك للمطالبة برفع رواتبهم الشهرية بما يتناسب مع المعيشة وتعبيرا عن غضبهم حيال شتمهم من أحد أعضاء ما تسمى «المجالس المحلية» هناك.

يومي أمس واليوم الخميس، مطالبين برفع رواتبهم بعد هبوط الليرة التركية التي فرض الاحتلال التركي التعامل بها بدلاً من العملة الوطنية السورية إلى مستويات قياسية، الأمر الذي أثّر سلباً في أوضاعهم المعيشية وتأمين مستلزمات منازلهم، مطالبين بالاستجابة لمطالبهم.

وحسب المصادر، فقد شهدت المناطق التي يحتلها النظام التركي ومرتزقته من الإرهابيين في ريف حلب، استياء كبيراً في أوساط المدرسين وحالت إضراب عن التعليم في بعض المدارس نتيجة تدني رواتبهم الشهرية، التي لا تتناسب مع ظروف المعيشية.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

قمة بايدين ذات المئة وطريقها المسدود

من الطبيعي أن يلاحظ كل من يطلع على أسماء المئة دولة التي دعاها الرئيس الأميركي جو بايدن إلى ما يسمى بمؤتمر «قمة الديمقراطية» أن معظمها وبخاصة ٩٠ بالمئة منن يشارك من دول العالم الثالث في أميركا اللاتينية وآسيا وإفريقيا وبعض الدول الأوروبية، يعد من قائمة ضحايا الحروب الوحشية التي شنتها الولايات المتحدة على شعوب تلك الدول، بل إن عدداً من رؤساء وحكومات هذه الدول وما زال بعضهم في الحكم، هم من الذين انتهوا بارتكاب مخالفات في حماية حقوق الإنسان والديمقراطية وعملوا ضد شعوبهم بدعم أميركي علني وصارخ، فقد غرّت واشنطن في الثمانينيات دولة غرينادا لأن الشعب اختار قيادة لا يريدها الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان وقتلت القوات الأميركية أثناء تدخلها في العراق مئات الآلاف ونصبت حكومة عراقية هي اختارت وزراءها وكان معظمهم من العراقيين الذين يحملون الجنسية الأميركية وكانوا يقيمون فيها، وكذلك الأمر في أراضي يوغوسلافيا التي قتلت فيها الولايات المتحدة في التسعينيات عشرات الآلاف دون تمييز بسلاح الجو، ثم قسمتها على طريقتها ومفعت بالوالين لها لاستلام الحكم بعد أن تكاتبهم حجاز بحق شعوبهم، وهي التي كانت تصنع الانقلابات في دول أميركا اللاتينية وتدعم نظم الحكم العميلة لها وتدافع عن جرائم قادتها وحكوماتها وترتفض وجود قيادات ثورية ديمقراطية انتخبها الشعب في كوبا وفنزويلا ونيكاراغوا وسورية وإيران وغيرها من الدول التي فشلت بتغيير أنظمة الحكم فيها حتى الآن.

من العالم العربي والمنطقة لم يدع بايدين إلا العراق الضحية الصارخة للجرائم الأميركية ودعا إسرائيل بالطبع، وهي التي تحمل أكبر وأطول سجل لجرائم الحرب والإرهاب وتتنكر لحقوق شعب كامل داخل الأراضي المحتلة وخارجها.

ويبدو أن إدارة بايدين تسعى من وراء تنظيم هذا المؤتمر الذي حددت الأعضاء فيه إلى تحقيق عدد من الأهداف: ١- فرصة تحويله لأمم متحدة جديدة تخضع بشكل تام لسياساتها وأوامرها المباشرة باسم مزاعمها في «محاربة فساد أنظمة الحكم وضرورة فرض العقوبات على المسؤولين عن الفساد ومخالفة حقوق الإنسان من داخل هذه الدول ومن خارجها»، أي من الولايات المتحدة التي ستتولى فرض أوامرها بمعاقبة هذا الشخص أو ذاك وهذه الدولة أو تلك بحسب ضمانها للمصالح الأميركية.

٢- استخدام هذه القمة لتحويلها إلى كتلة سياسية في إطار الأمم المتحدة وتنظيم مواقفها بما يخدم مصالح الولايات المتحدة في مؤسسات الأمم المتحدة وقراراتها ذات الصلة بمزاعم محاربة الفساد والدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية.

٣- تحويلها إلى إطار موحد في الحرب الباردة التي ستدشنها الإدارة الأميركية ضد الصين وروسيا الاتحادية وحلفائهما لنقل الحرب ضدهما من مجلس الأمن الدولي الذي تتمتع فيه روسيا والصين بحق النقض الفيتو إلى هذا النوع من الإطار الجديد الذي لا يتحكم بقراراته سوى الولايات المتحدة ولذلك استثنى بايدين دعوة أكبر قوتين كبريين إلى هذه القمة بل لم يطلب التنسيق معهما للإعداد لها علماً أن قادة الدولتين «أدانوا هذه القمة» ووصفوها «بمحاولة خلق حرب باردة تقسم فيه العالم إلى كتل متحاربة».

ربما تعمل الولايات المتحدة على تأمين مساعدات مالية من الدول الغنية لتطوير هذا الإطار ودعوة دول أخرى في الوقت المناسب للانضمام إليه بهدف عزلها عن الدول المناهضة للهيمنة الأميركية وسياساتها، لكن السؤال الذي يتعين طرحه هو: ماذا سيحمل مثل هذا المشروع الأميركي إقليمياً لمنطقة الشرق الأوسط؟

يعمل بعض الخبراء بشؤون السياسات الأميركية إلى الاعتقاد بأنه قد يخلق زوبعة لكنه من الصعب جداً توحيد المواقف فيه مع السياسة الأميركية لأن أوروبا نفسها تتولد فيها مصالح متناقضة داخلية وخارجية وإذا كانت الولايات المتحدة لديها مئة دولة في هذه القمة فإن نصفها تقريباً من الدول التي تشبه في دورها دولاً مثل ماكرونيزيا وسانت لوسيا وغرينادا وجزر السولومون وفانسانت وهي مجرد ديكورات لدول صغيرة جداً.

وبالمقابل ستظل معظم الدول الأوروبية تحدد سياساتها بطريقة تحقق فيها مصالحها على حساب المصالح الأميركية وبشكل يفوق في حساباتها أي مصالح أخرى فمعالم الأقطاب المتعددة الذي يفرض نفسه الآن سيجعل من الصعب على الولايات المتحدة فرض كل مصالحها في حرب باردة تسعى إلى شق طريقها في هذه الظروف.

لن يكون مشروع قمة المئة دولة في أغلب الاحتمالات أكثر من ندوة توحي بوعود أميركية دون قدرة على تحقيقها.

أغلبهم قدموا من مناطق سيطرة الاحتلال الأميركي و«قسد»

في يومها الثاني.. انضمام المئات إلى التسوية في البوكمال

توافد مئات الأشخاص لليوم الثاني على التوالي إلى مركز مدينة البوكمال لتسوية أوضاعهم (سانا)

| موفق محمد

تواصل الإقبال على عملية التسوية أمس في مدينة البوكمال بريف محافظة دير الزور الجن